

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُرِيهِمْ آيَاتِهِ
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمِ
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمِ





بسم الله الرحمن الرحيم **حشر** تنزيل الكتاب
 من الله العزيز الحكيم ان في خلق السموات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم
 وما يبث من دابة آيات قرا حمزة والكسائي ويفقون آيات ونصريف الرياح آيات
 بكسور التاء فيهما ردا على قوله لا آيات وهو في موضع نصب وقرا الاخرون بفتحها على
 الاستيناف بعد ان العرب يقولون اني عليك بالآء وعلى اذك ما لا ينصبون الثاني
 ويرفعونه ليقوم بوقنون انه لا اله غيره **واختلاف الليل والنهار وما انزل الله**
من السماء من دزق يعني الغيث الذي هو سبب الارزاق العباد فاجيبه الارض بعد
 موتها وتنفير الرياح آيات لقوم يعقلون **تلك آيات الله تتلوها عليك**
 يريد هذا الذي قصصنا عليك من آيات الله نقصها عليك بالحق فباي حديث
بعد الله بعد كتابا بالله واياته توؤمنون قرا ابن عامر وحمزة والكسائي واي بكر
 ويعقوب توؤمنون بالتاء وقرا الاخرون بالياء **ويل لكل افاك اثم** كذاب صاحب
 اثم يعني النفر بن الحارث **يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يقر مستكبرا** اكان لم يسمعها
 فبشره بعذاب اليم **واذا علم من آياتنا** قال مقاتل من القرآن شيئا اتخذها هزوا
اولئك لهم عذاب مهين وذكر بلفظ الجمع ردا الى كل في قوله لكل افاك اثم من ورثهم
 جهنم **اما هم** يعني انهم في الدنيا وامم في الآخرة النار يدخلونها ولا يعني عنهم ما كتبوا
 شيئا من الاموال ولما اتخذوا من دون الله اولياء **ولما عبدوا من دون الله اولياء**
 من الالهة **ولهم عذاب عظيم** هذا يعني القرآن **هدى** بيان من الضلالة والذين
 كفروا **آيات ربهم** لهم عذاب من جز اليم الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه يامع
 ولتبتغوا من فضله **ولعلمكم تشكرون** وسخر لكم ما في السموات وما في الارض و
 معنى تسخير انه خلقها لنا فعنا فهو مسخر لنا من حيث اننا نتفخ به **جميعا منه فلا**
تجعلوا لله اندادا قال ابن عباس جميعا منه كل ذلك رحمة منه قال الزجاج كل ذلك تفضلا
 منه

واحسان ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون **وقل للذين امنوا يغفروا للذين**
لا يرجون ايام الله اي لا تخافون وقابح الله ولا يباليون بتموته قال ابن عباس
وقادة نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من بني غفار شتمه بكنهه فتم
عمران يبسطه فانزل الله هذه الاية وامره ان يعفو عنه وقال القرظي والسدي
نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلعم من اهل مكة كانوا في اذى شديد من
المشركين قبل ان يامر و بالقتال فشكوا ذلك الى رسول الله صلعم فانزل الله هذه
الاية ثم نسخها اية القتال **لجزري قوما بما كانوا يكسبون** قرا ابن عامر وحمز الكسائي
لجزري بالنون وقرا الآخرون بالياء اي لجزري الله وقرا ابو جعفر لجزري بضم الياء الاولى
وسكون الثانية وفتح الزاء قال ابو عمرو وهو لحن ظاهر قال الكسائي معناه لجزري
الجزاء قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا فنفسه ومن اساء فعليه انم اليه ركب
ترجعون ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب بالتحوية والحكم والنبوة ووزعناهم من الطبقات
الحلال يعني الموز والسلمي وفضلناهم على العالمين اي على عالمي زمانهم قال ابن عباس لم يكن
من العالمين احد في زمانهم اكرم على الله ولا احببتهم واتيهم من بينات من الامر يعني العلم
بعث محمد صلعم وما بين لهم من امره فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بعيا بينهم ان
ربك يتقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا في مختلفون ثم جعلناك يا محمد على شريعة من الامر
اي على سنة وطريقة من الذين جات بها ولا تتبع اهلها الذين لا يعلمون يعني مراد الكفار و
ذلك انهم كانوا يقولون له ارجع الي دين ابايك فانهم كانوا افضل منك ففعلوا ذلك
انهم لم يفتوا عنك من الله شيئا ان يدعوا عنك من عذاب الله شيئا ان اتبعوا هواءهم
وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين هذا يعني القران بصياير الناس
معالم الناس في الحلال والاحكام يبصرون بها وهدى ورحمة لقوم يؤمنون **الحسب**
بل حسب الذين اجترحو السيئات **الكفار المعاصي** والكفر ان جعلهم كالذين امنوا

وعلموا الصالحات

وعلموا الصالحات نزلت في نفر من مشركي قريش قالوا للمؤمنين لئن كان ما يقولون
حقا لفضلن عليكم في الآخرة كما فضلنا في الدنيا **سواء بحياهم** قرا حمز والكسائي
وحفصه يعقوب سواء نصبت اي جعلهم سواء كلاً وقول الآخرون بالرفع على
الابتداء والخبر اي بحياهم ومعانهم والضمير فيهما يرجع الي المؤمنين والكافرين جميعا
معناه المؤمن مؤمن بحياته ومماته اي في الدنيا والآخرة والكافر كافر في الدنيا والآخرة
سواء ما يحكمون بفسر ما يتصنون قال مسروق قال في رجل من اهل مكة هذا مقام
اخيك تميم الداري لقد رايتنه ذات ليلة حتى اصبح او ريلك يصبح بقر اية من
كتب الله تعالى يركع ويسجد ويبكي ام حسب الذين اجترحو السيئات ان جعلهم كما
الذين امنوا وعلموا الصالحات الا انه **وخلق الله السموات والارض بالحق والجزري**
كل نفس بما كسبت وهم لا ينظرون افرايت من اتخذ الهه هواه قال ابن عباس
الحسن وقان ذلك الكافر اتخذ دينه ما يهوىه شيئا الاركيه لانه لا يؤمن بالله ولا يخالقه
ولا يحرم ما حرم الله وقال الآخرون معناه اتخذ معبوده هوىه فيعبد ما تهوىه
نفسه قال سعيد بن جبيرة كانت العرب تعبدون الجبلية والذهب والنضة فاذا
وجدوا شيئا احسن من الاول موه او كسروه وعبدوا الآخرة والشعبي انما سمي
الهوى لانه يهوى بصاحبه في النار **واضله الله على علم** منه بعاقبة امره وقيل
على ما سبق في علمه انه ضال قبل ان يخلق **وختم طبعه على سمعه** فلم يسمع الهدي
وقلبه فلم يعقل الهدي **وجعل على بصره غشاوة** قرا حمز والكسائي غشاوة بفتح الغين
الهم وسكون الشين والباقون غشاوة ظلمة فهم لا يبصرون الهدي **من يهديه من بعد الله**
ما هي الا حيويتنا اي ما الحيوة الا حيويتنا الدنيا **نوت ونجيا** اري موت الالباء ويجي الانباء
وقال الزجاج يعني نجيا ونوت والواو للاجتماع **وما يهلكنا الا الدهر** اي وما

يخرج احسبوا ان اجترحو الكافرين وما هم
شيء الا كسائر الكسائي

فلا يهوي به